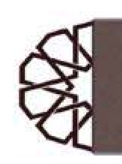
مجلة نصف شهرية تصدر في درعا والقنيطرة





نداء الإسلام

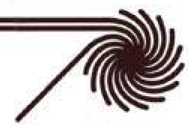


وتستمر الانتصارات

مــن جديــد يتابــع المجاهديــن مســيرهم إلــى دمشــق فهــا هــم يتقدمــون إليها من جديــد ،معركــة الوعــد الحــق تثلــج صدورنــا بالقنيطــرة المهدمــة ومعبــر القنيطرة والرواضــي ومــن جديــد تصــدح أصــوات التكبير فــوق أرضنــا المحتلــة يوما بعــد يوم لنعلنها حرة من رجس العصابات النصيرية ومن ســاندهم وناصرهم .

لســتُ أدري بأيِّ فتحٍ تُهنَّا ... يا مُنيلَ الإسلامِ ما قدْ تمنَّى
كلُّ فتــحٍ يقــولُ إنِّــيَ أولــى ... وهْوَ أولَى لأنَّه كان أهْنا
أَنُهنِّيك إذ تملكتَ شــاماً ... أَم نهنّيك إذ تملكت عَدْنا
قــد ملكــتَ الجِنــان قصــراً فقَصْــرا ... إِذ فتحتَ الشآمَ حِصناً فحِصْنا







تقـدم جديد في القنيطرة

سيطر المجاهـدون مـن أبنـاء القنيطـرة ودرعـا بشـكل كامـل علـى الشـريط والمعبـر الحـدودي الفاصـل بيـن مدينـة القنيطـرة والجـولان المحتـل ، وذلـك خـلال معركـة "الوعـد الحـق" التـي يشـارك فيهـا عـدد مـن كتائـب الجيش الحر والكتائب الإسلامية.

كمـا تمكـن المجاهـدون مـن السـيطرة علـى مدينـة القنيطـرة المهدمـة وقرية الرواضـي القريبـة مـن المعبر فـي قطاع المحافظة الأوسـط إثـر اشـتباكات عنيفة مع العصابات النصيرية.

تفجيرات جديدة في جوبر



قـام المجاهـدون فـي الجبهة الإسـلامية جيـش الإسـلام بتفخيـخ مبنييـن كان يتحصـن بهمـا عناصـر وميليشـيا جيـش النظـام النصيري ونسـفهما وقتـل جميع الشـبيحة الذيـن كانـوا متمركزيـن بداخلهما.

بيـان إعـلان القيـادة الموحدة في الغوطة الشرقية

بسم اللّه الرحمن الرحيم

إنا بعـد قرابـة أربعة أعـوام مـن جهادنا وثورتنـا المباركـة جمعنـا خلالهـا الكثيـر مـن الفصائـل والكتائـب والأسـماء تحت رايـات عـدة وتشـكيلات كبـرى قـادت العمـل الثـوري والجهـادي فـي الغوطـة الشـرقية وهـذه التشـكيلات هـي :

١- جيش الإسلام

٢-الإتحاد الإسلامي لأجناد الشام

٣-فيلق الرحمن

٤-ألويـة الحبيب المصطفى

٥-حركـة أحـرار الشـام الإسـلامية فـي الغوطة الشرقية .

ونحـن اليـوم نعلـن عـن تشـكيل القيادة العسـكرية الموحـدة للغوطـة الشـرقية , وقـد تـم التوافـق علـى أن يكـون القائد أبـو عبـد اللّه محمـد زهـران علـوش ونائبـه أبـو محمـد الفاتـح , وسـتعمل هـذه القيـادة علـى تحقيـق الأهـداف التالية :

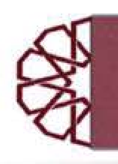
أولاً : توحيـد الجهـود العسـكرية لإسـقاط النظام المجرم بكافة رموزه وأشـكاله .

ثانيـاً : فـك الحصـار عـن أهلنـا فـي الغوطة الشرقية .

ثالثـاُ : ضمـان اسـتقلالية القضـاء ودعـم المجلـس القضائـي للغوطـة الشـرقية بـكل مـا يلزم لبسـط العـدل ورفـع الظلم .

رابعـاً : العمـل علـى ضمان أمـن الغوطة الشـرقية ومحاسـبة كل مفسـد ومجـرم فيها .

خامسـاُ : إيجـاد مرجعيـة فـي القضايـا الإسـتراتيجية للغوطة الشرقية .



الأشهر الحرم

قال اللّه تعالى فيها :
}إِنَّ عِـدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَـرَ شَهْراً فِـي كِتَـابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَـقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ}

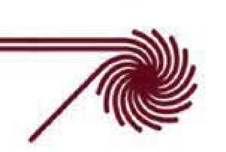
والأشهر الحُرُم هي :
[رجب ـ وذو القعدة ـ وذو الحجة ـ ومحرّم]
وسميت الأشهر الحُرُم بالحُرُم :
لعظم حرمتها ،، وحرمة الذنب فيها ،،
فالمعصية في هذه الأشهر أعظم من المعصية في غيرها ـ وإن كانت المعصية محرّمة في كل وقت ـ
كما أن الحسنات فيها مضاعفة .
وأنت داخل إلى الشهر الحرام ماذا تحتاج ؟
تحتاج أن تعلم
أن اللّه حكيم :
فاللّه تعالى لحكمة منه اختار هذه الأشهر الحُرُم وميّزها وجعل لها زيادة فضل .
إيمانك بأن اللّه (حكيم) يجعلك تتساءل ماذا يجب أن يكون حالي في الأمر الذي اختاره اللّه؟؟
ماذا يجب علي أن أفعل؟؟
ولا تقل لماذا مُيّزت ؟!
((فالعقول السليمة السوية تتعامل مع الأشياء النافعة بصورة الانتفاع وليس بصورة الاعتراض))
فأنت تسأل ماذا أفعل؟؟
وكيف أنتفع ؟؟

تحتاج أن تفهم:
مسألة مضاعفة الحسنات وتعظيم السيئات :
الحسنات تضاعف على حسب ما قام في قلبك ، فأنت تدخل الشهر الحرام وأنت معظّم للشهر ، فتجمع مع العمل الصالح تعظيمك للشهر .
{فلا تظلموا فيهن أنفسكم}
معناها :
لا تنتهكوا حرمة الشهر بالوقوع في الذنوب .
قال الطبري :
"الظلم : العمل بمعاصي اللّه ، والترك لطاعته"
فالظلم له شقان :
ـ لا تظلم نفسك بتفويت العمل الصالح في الزمن الفاضل .. فهذا زمن مختلف ،، هذا زمن معظّم عند اللّه
ـ لا تظلم نفسك بعمل المحرّمات في هذا الزمن الفاضل .
المطلوب منك :
[التزم حدود اللّه]
أي لا يقع منك تعدٍ لها وترك لتعظيمها .
فمن أسباب موت القلب ترك تعظيم اللّه ، ولو عظّمت اللّه ستلتزم بالحدود .

حديث ضعيف

((توسلوا بجاهي ، فإن جاهي عند اللّه عظيم)).
قال ابن تيمية والألباني : لا أصل له."اقتضاء الصراط المستقيم" لابن تيمية (٢/ ٤١٥). "الضعيفة" (٢٢).

((اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً)).
قال الألباني: لا يصح مرفوعا أي: ليس صحيح عن النبي صلى اللّه عليه وسلم.
"الضعيفة" (٨) .







نداء الإسلام

نور الدين زنكي(2):

نتابع عن حياة هذا العلم من أعلام أمتنا الإسلامية وفيما يأتي نذكر أهم الصفات التي تحلّى بها نور الدين محمود رحمه اللَّه والتي أجمع عليها المؤرخون

١- الشعور بالمسؤولية:

كان نور الدين يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه الوقت أن يضيع هباءً ،والدم المسلم من أن يهدر ،والكرامة الإسلامية من أن تهان ،فحينما علم بتحالف الصليبيين في عام / ٥٤٤هجري/ قال (لا أنحرف عن جهادهم)ومع ما مر فيه من ضيق كان يكف أيدي أصحابه عن العبث والإفساد في الضياع ويحسن الرأي في الفلاحين ويعمل على التخفيف عنهم فكان الجميع يدعون له بالنصر.

٢- قدرته على مواجه المشاكل:

اعتمد نور الدين على الحلول العقلية ذات الطابع العلمي في مواجه المشاكل والأحداث مع الأخذ بالأسباب ففي عام / ٥٥٢هجري/ شهدت الجهات الوسطى والشمالية من بلاد الشام زلازل عنيفة أهلكت الناس وخرّبت الكثير من القرى والمدن وهدّمت الأسوار والقلاع فما كان من نور الدين إلا أن شمّر عن ساعد الجد وبذل جهوداً عظيمةً في إعادة إعمار ما تهدّم فلولا أن منّ اللَّه على المسلمين بنور الدين لدخل الفرنج بلاد الشام بغير قتال ولا حصار.

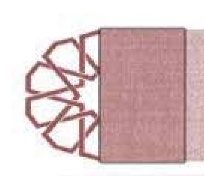
٣- قوة الشخصية:

كان نور الدين محمود قوي الشخصية ،قديراً على الوقوف في نقطة التوازن بين القوة والمرونة والشدة واللين والعنف والرحمة وقد وصفه ابن الأثير:(بأنه كان مهيبا مخوفا مع لينه ورحمته و أنه كانت إليه النهاية في الوقار و الهيبة شديداً في غير عنف رقيقاً من غير ضعف و يصف مجلسه فيقول: وكان مجلسه كما روي في صفة مجلس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم مجلس علم وحياء لا تؤبن فيه الحرم ولا يذكر فيه إلا العلم والدين وأحوال الصالحين والمشورة في أمر الجهاد).

وقال ابن عساكر الدمشقي:(كنا نحضر مجلس نور الدين فكنا كما قيل: كأن على رؤوسنا الطير تعلونا الهيبة والوقار وإذا تكلمنا استمع لنا) وقال ابن كثير:(لم يسمع منه كلمة فحش قط في غضب ولا رضا وكان صموتا وقورا).

هذا غيض من فيض أخلاقه وصفاته رحمه اللَّه رحمةً واسعة فكم هي حاجتنا في هذه الأيام لأمثال هذه الرجل في صدقه و إخلاصه .

نتابع في صفات نور الدين زنكي في العدد القادم بمشيئة اللَّه.



الصاروخ مالوتكا:

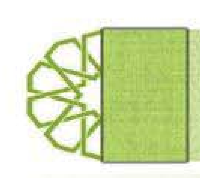
أحد أبرز صواريخ الجيل الأول التي سجلت حضوراً مميزاً في العديد من الصراعات، السوفييتي Malyutka والذي أطلق عليه الغرب عند ظهوره اسم AT-3 Sagger. وهو بالمناسبة أول صاروخ سوفييتي موجه مضاد للدروع يمكن نقله من قبل الأفراد. دخل الصاروخ الخدمة في 16 سبتمبر من العام 1963. يُحمل الصاروخ في حقيبة خاصة، والتي تعمل أيضاً كمنصة للإطلاق. ويتكون الصاروخ في هذه الحقيبة من جزأين، الرأس الحربية ذات الشحنة الجوفاء والصمامة الكهربائية، ووزنهما الإجمالي 3 كغ، والجزء الثاني خاص بجسم المحرك الصاروخي والذيل بزعانفه الأربعة وبكرة السلك، ويزن 12 كغ (الكثير من أجزاء الصاروخ بما في ذلك الهيكل والزعانف صنع من مواد لدائنية بهدف تخفيض الوزن).

يتم توجيه القذيفة بواسطة مقود صغير joystick والذي يتطلب تدريب متواصل ومركز من المشغل، وعن طريقه يتم إرسال أوامر التوجيه بواسطة ثلاثة أسلاك نحاسية خلفية ذات طلاء عازل بسماكة 0.12 ملم لكل منها، تنحل من مؤخرة الصاروخ. وقبل الإطلاق يتوجب وضع الحقيبة على أرض صلبة، ورفع الصاروخ لزاوية مقدارها 30 درجة لمنعه من الاصطدام بالعوائق أو الأرض، ويقوم المعجل booster بدفع القذيفة بسرعة طيران تبلغ 110 م/ ث، مع 8.5 دورة في الثانية، حيث يستطيع الصاروخ قطع مداه الأقصى البالغ 3000 م في 30 ثانية.

يستخدم الصاروخ جيروسكوب gyroscope صغير في المؤخرة لغرض تكييف جسم الصاروخ بالنسبة للأرض، لذلك يحتاج الصاروخ بعض الوقت لاستعادة توجيهه نحو الهدف، هذه المسافة تتراوح بين ٥٠٠-٨٠٠ م، وقبل هذه المسافة لا يستطيع الصاروخ عملياً الاشتباك مع الهدف. بالنسبة للأهداف التي يقل مداها عن ١٠٠٠ م، يستطيع الرامي أو المشغل توجيه الصاروخ بالعين المجردة، أما عندما يتجاوز الهدف هذه المسافة، فعلى المشغل استخدام منظار بيرسكوبي periscope sight من نوع Sh١٦ وبقوة تكبير ٨× مع حقل رؤية حتى ٢٢,٥ درجة. فيحافظ على الهدف متطابقاً مع شعيرات البيرسكوب المتصالبة، ويحرص على توجيه الصاروخ نحو الجزء العلوي من دبابة العدو ولا يوجهه للأسفل إلا في الثواني الأخيرة. ويظهر الصاروخ داخل البيرسكوب على شكل نقطة مضيئة، وذلك لوجود شعلة ملاحة في مؤخرة الصاروخ تعمل ككاشف لسهولة التتبع. وبينما قدرت بعض المصادر قدرات الصاروخ على الإصابة بنحو ٦٠-٩٠٪ تجاه الأهداف الثابتة.







المليسة :

تعتبر المليسة مفيدة في حالات التشنج والمغص المعدي والمعوي وهي طاردة للغازات وهاضمة ، وتزيل عسر الهضم – وينفع شربها في حالات التشنج العصبي وبعض الأمراض العصبية مثل: الهستيريا، النويراستينيا، الأرق، الدوار، الإغماء، خفقان القلب وغيرها وخصوصاً عند النساء، وتفيد في تحسين الحالة النفسية كما يعتقد أنها مقوية للقلب ومقوية للذاكرة.
تعطى المليسة للنساء في حالات عسر الطمث كما تعطى بعد الولادة لإدرار الحليب وتنظيف الرحم من الإفراز النفاسي.
كما يقال أنها ذات قدرة على تقليل الإفراز الدهني للجلد وبهذا فهي مفيدة في حالات حب الشباب، النبات الشائع الاستخدام، المزروع حتى في المنازل العربية وتسمى "ليمونية" و "لويزة" (تمييزاً عن نبات الترنجان Mel-lisa officinalis والذي يعود إليه هذا الاسم العامي "مليسة" تقليداً لاسم الجنس العلمي).يتبع النبات الفصيلة الشفوية Labiatae ويعتبر من المسكنات العصبية اللطيفة والفعالة.

تاريخ النبات:

إن الاسم العلمي لجنس هذا النبات Aloysia مشتق من الاسم Louisa وهو اسم زوجة الملك تشارلز الرابع ملك إسبانيا، السيدة "ماريا لويزا" ولعلها قد زرعت بعض سلالات هذا النبات في حديقتها قبل إدخاله إلى أوروبا. وهذا النبات، أصله من أمريكا الجنوبية، أدخل إلى أوروبا على يد الإنسان، وقد كان يستخدم حينذاك كتابل لإكساب الأطعمة نكهة الليمون.

ويعكس كل من الاسم العلمي السابق Lippia citrodora والاسم الإنكليزي الشائع Lemon verbena هذه الرائحة العطرة للأوراق، والتي تشبه رائحة الليمون.

الاستخدامات الطبية في الطب الشعبي:

يعتبر النبات معدي، عطري، مضاد للتشنج، يستخدم المنقوع الساخن لأوراق النبات (بنسبة ملعقة كبيرة لكل كأس من الماء المغلي) وبمعدل كأسين يومياً. (تخفّض إلى ملعقة صغيرة بالنسبة للأطفال) ويفيد منقوع النبات لعلاج النفخة، سوء الهضم، الغثيان، ويفيد أيضاً كمهدئ لطيف ذي فعالية جيدة في علاج القلق، الأرق، الدوخة، الوجيب (خفقان القلب)، الهستريا، النرفزة والتوتر العصبي، والصداع العصبي.

الأضرار:

الإفراط في تناول هذا النبات يمكن أن يسبب تهيجاً في مخاطية الجهاز الهضمي، ارتخاء في العضلات الملساء ولذا يمنع عن الأطفال الذين يعانون من التبول في الفراش ويمنع عن المصابين بالعنة والبلادة وسلس البول.





قصر تراجان :

الموقع وبداية الأعمال:

يقع ضمن الحي الشرقي من المدينة على بعد 50 متراً تقريباً من الكنيسة الكبيرة بالقرب من القوس النبطي، ويحده من الجنوب الشرقي البحيرة أو الخزان الكبير.

وصف القصر:

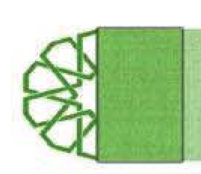
يشغل القصر مساحة تبلغ 1850 متراً مربعاً، له مخطط مستطيل الشكل ويتألف البناء من طابقين: يحتوي الطابق الأرضي على قسمين شمالي وجنوبي، وبينهما ساحة مربعة تحتوي على خزان ماء وتحيط بها ثلاثة أروقة بأعمدة من ثلاث جهات وتبلغ مساحتها 681 متراً مربعاً. أما الطابق الأول فيتم الوصول إليه من خلال درجين أحدهما يتوضع في الجهة الشمالية الغربية والثاني في الجهة الجنوبية الغربية.

يتكون الطابق الأرضي من حجرتين كبيرتين في القسم الجنوبي يمكن الوصول إليهما من خلال الساحة ومنهما يتم الوصول إلى حجرات أصغر، وفي المنتصف تتوضع حجرة جدارها الشرقي والغربي على شكل نصف دائري تشكل أساساً للحجرة التي توجد في الطابق الأول، وفي الجهة الغربية من هذا القسم تم الكشف عن حجرة تحتوي على بقايا فحم وقنوات ماء إضافة إلى العثور على أحواض للماء، وقد ثبت وجود حمام خاص صغير وهو يعود لفترة لاحقة لبناء القصر. أما القسم الشمالي فهو مشابه للقسم الجنوبي من حيث وجود حجرة كبيرة مركزية وحجرة أصغر بشكل طولي من كل جانب.



الجانب الشرقي للقصر مشغول بعدة حجرات صغيرة تطل على الرواق ذي الأعمدة، وقد تبين وجود بقايا قديمة في هذا المكان سابقة لبناء القصر، في حين أن الجانب الغربي مخرب بالكامل ومشابه على الأرجح للجانب الشرقي. ويبدو أن أغلب الحجرات المؤلفة للطابق الأرضي كانت مخصصة للخدمات التي يحتاجها

يتم الوصول إلى الطابق الأول من خلال درج يتوضع في الزاوية الشمالية الغربية، فقد تم العثور على جزء منه، ومخطط هذا الطابق مشابه لمخطط الطابق الأرضي مع العلم أن بقاياه مخربة لدرجة يصعب تمييز حجراته من خلالها، إلا أنه قد تبين وجود قاعة كبيرة في القسم الشمالي وهي كانت مخصصة على الأغلب للاستقبال، في حين يرجح أن القاعة ذات الجدران نصف الدائرية والتي تظهر أساساتها في الطابق الأرضي كانت ذات استخدامات دينية، وكان يتم التنقل ضمن هذا الطابق من خلال أروقة تحملها أعمدة الطابق الأرضي التي تحيط بالساحة التي ذكرناها أعلاه، أما باقي الحجرات ضمن هذا الطابق فكانت مخصصة للإقامة والمعيشة.



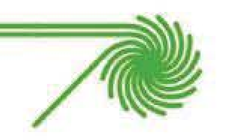
نداء الإسلام



الشهيد بإذن اللّه :

بلال زهير اليونس الملقب بـ أبو رمزي من مواليد قرية دير البخت عام 1991 خرج لإعلاء كلمة التوحيد ونصرة للثكالى والأطفال شارك بالحراك الثوري من بدايته، ترك جامعته ليلتحق بركب المجاهدين وكان يدرس في كلية الحقوق في جامعة حمص و كان صبورا يحب الرباط وأصيب برجله اليسرى أثناء رباطه في أحد جبهات التل الأحمر الشرقي في القنيطرة ولكن ذلك لم يثن من عزيمته شيء كان يخرج إلى الرباط وهو مصاب يجر قدمه المصابة وراءه وكانت الابتسامة لا تفارق وجهه، كثير المزاح يحب قراءة القرآن كان يتمنى الشهادة دائما ،بطلاً مقداما في المعارك لا يتراجع إذا ما حمي الوطيس .

استشهد على سفح تل الخضر في معركة قطع الوتين حيث دخل ليسعف الجرحى ولكن استهدفته دبابة ليسقط شهيداً ليلتحق بإخوته إلى جنان الخلد بإذن اللّه ،رحمه اللّه واسكنه فسيح جناته وتقبله من الشهداء.



فضائل الفاتحة والبقرة

قَالَ فَضِيلَةُ الشيخ العلامةِ مُحمَّد بن صالح العُثيْمِين رَحمه الله تعالى: وقَدْ وَرَدَت السُّنةُ بفضائل سُورٍ مُعيَّنةٍ مُخَصَّصَةٍ: فَمِنْ تِلْكَ السُّوَرِ سُورَةُ الفاتِحَةِ؛ فَفِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بنِ المُعلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال له: «لأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ: (الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ) ؛ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُه»، ومِنْ أَجْلِ فَضِيلَتِهَا كانَتْ قِرَاءَتُها رُكْنًا فِي الصَّلاةِ، لا تَصِحُّ الصَّلاةُ إلا بها، قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بفاتِحَةِ الكِتَابِ»، مُتَّفَقٌ عليه.

وعَنْ أَبِي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليهِ وسلم: «مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بفاتِحَةِ الكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ» يقولها ثلاثًا، فَقِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ؟! فَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ؛ الحديثَ، رواهُ مُسلِمٌ.

وَمِنَ السُّوَرِ المُعيَّنَةِ: سُورَةُ البَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ؛ قَالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ؛ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا يَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ»؛ يعني: السَّحَرَةَ، رواهُ مُسْلِمٌ.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْه أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللَّهُ عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ البَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ لا يَدْخُلُه الشَّيْطَانُ»، رواهُ مُسْلِمٌ؛ وذلك لأنَّ فيها آيةَ الكُرْسِيِّ، وقد صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عَلَيهِ وسلم أَنَّ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تعالى حَافِظٌ ولا يَقْرَبُه شَيْطَانٌ حَتَّى يُصْبِحَ.

سبحانك يا غفار

الحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه وبعد :

قالوا : إن أرجى آية قوله تعالى في سورة الزمر الآية : (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللّه ، إن اللّه يغفر الذنوب جميعا ، إنه هو الغفور الرحيم)

وتصور معي – أخي الحبيب – أنني وإياك اجترحنا سيئات صغيرة وكبيرة , ونحن بشر نصيب ونخطئ ويقوى إيماننا ويضعف , وما منا إلا مرّ بمثل هذا , فكل ابن آدم خطاء , ثم نتوب حين نعود إلى أنفسنا ونحاسبها فنحسن العمل خائفين راجين ، راهبين راغبين . فماذا يفعل الإله العظيم سبحانه حين يرانا عليه مقبلين ، وعن أخطائنا راغبين ؟ .. عد إلى الآية واقرأها متمعنا متيقنا بما فيها تر اللّه تعالى يكرمنا بخصلتين رائعتين :

الأولى : أنه يمسح الذنوب العظيمة الثقيلة وكأنها لم تكن . فأين الذنوب الصغيرة ؟ " اللمم " إنه يمسحها من باب أولى ، فإذا غفر الكبائر فانتهى أمرها ، أتراه يحاسبنا على الصغائر؟ ! بل إنها ممحوّة سلفاً قبل الموت بإذن اللّه ، بل في اللحظة والتو؛ لقول النبي صلى اللّه عليه وسلم " الصلوات الخمس , والجمعة إلى الجمعة , ورمضان إلى رمضان , مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر "

الثانية : أنه سبحانه حين يجزينا الثواب يجعلها كلها بأجر أفضل الأعمال . نعم يجزينا أعمالنا الحسنة بأفضل الثواب وخير الجزاء .

فما أعظم لقاء اللّه ! وما أكرم فضله وأعظم خيره !

اللهم إننا نحبك ، ونحب لقاءك ، ونرجو الخير في ذلك اليوم العظيم .. اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها ، وخير أيامنا يوم لقائك .

-من أول من ولي بيت المال ؟
-أبو عبيدة الجراح
-جعفر بن أبي طالب
-عبد اللَّه بن الزبير
-من أول من ألف في أحكام القرآن ؟
- أحمد بن حنبل
- الإمام الشافعي
-شيخ الإسلام ابن تيمية



العدد السابق : - فاطمه الزهراء
- ٩سنوات

العدد السابق: -الزبير بن العوام
-النمرود

علة النَحَوي

كان لرجل ولدٌ نحويّ يتقعّر في كلامهِ , فاعتلّ أبوه علةً شديدة أشرف فيها على الموت , فاجتمع أولاده عندهُ وقالوا لهُ : ندعو لك أخانا فلاناً.

قال : لا ,, فإنّه واللّه إن جآءني قتلني بكلامه وتقعّره.

فقالوا نحنُ نوصيهِ أن لا يتكلّمْ , فدعوهُ فلما دخل عليه قال : ياأبتي قل لا إله إلا اللّه تدخل الجنّة وتنجو من النار الحامية الكاوية الداهية , يا أبتي واللّه ما حال بيني وبينك إلا فلانٌ فإنّه دعاني بالأمس فأهدس وأعدس وأستبذج وسكبج وطهبج وأفرج واغلنطق واهرورق وأبصل حتى جار وأمضر ومازال حتى لوذج وافلوذج .... فصااااااح أبوه : غمّضوني غمّضوني فقد سبق أخوكم ملك الموت إلى قبض روحي.

نباهة طفل

يذكر أن السلطان العثماني محمود الثاني كان يتجول في الأزقة والشوارع ويتفقد أحوال الرعية .

فرأى طفلا صغيرا وسيماً وأعجب السلطان بعد الحديث معه بذكائه وفطنتته فقرر أن يكافأه فأخرج من جيبه دينارا ذهبيا وأعطاه للطفل, إلاّ أن الطفل رفض الدينار وقال للسلطان أن أمه سوف تظن أنه سرق هذا الدينار لذلك لن يأخذه.

فتبسم السلطان وقال له: قل لأمك أن السلطان هو الذي أعطاك إياه.

فقال الولد: هذه يا مولاي مشكلة أكبر ,لأن امي لن تصدق، سوف تقول إن السلطان لا يعطي مبلغا صغيرا كهذا....

فتبسم السلطان كثيرا من نباهة ودهاء الطفل،
وأعطاه كيسا من النقوود.

الجهاد

الحمد لله ناصر الموحدين والصلاة والسلام على النبي الأمين وبعد :
فمحمد صلوات الله وسلامه عليه المصطفى المختار جاءه الموت، ونزعت روحه من بين جنبيه، ودفنه أصحابه في التراب وأفضى إلى ربه، فمن أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فالكل ماض على الدرب.

إنها حقيقة نتناساها ونتجاهلها، لكنها عندما تستقر في نفس المؤمن الحية عند ذلك يصنع كما صنع المسلمون، فعندما أيقنوا بهذه الحقيقة قلبوا معادلات كثيرة في هذه الحياة وفي الصراع بين الحق والباطل.

فعندما واجه زعماء الكفر والشرك جيوش الإسلام بأعدادها القليلة، والتي قد تصل إلى بضع ألوف مقابل عشرات الألوف ومئات الألوف في المعارك الكبرى التي جرت بين المسلمين وبين أعدائهم؛ كان المسلمون دائماً قلة، وكان أعداؤهم يواجهونهم بالحشود الضخمة والجموع الهائلة ويقولون لهم: ماذا تستطيعون أن تفعلوا بهذه الأعداد القليلة؟ ولكنهم بهذه الحقيقة غيروا معادلات ضخمة.

فكان يقول قائلهم في المفاوضات التي تجري: جئناكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة، قوم لا يخشون الموت بل إن أمنيتهم الموت، وأمنيتهم أن يموت المسلم شهيدا في سبيل الله لينال حياة دائمة عند ربه؛ لأنه يستشعر قول الله جل وعلا: {وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ} [آل عمران:١٦٩ - ١٧٠]، ويذكرون قول نبيهم المصطفى المختار صلوات الله وسلامه عليه: (أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في رياض الجنة تأكل من ثمارها، وتشرب من أنهارها، وتأوي إلى قناديل معلقة في عرش الرحمن) ويذكرون قول الله سبحانه وتعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ} [البقرة:٢٦١].

كانت هذه الحقيقة دائماً أمام أعينهم، فكانوا يبذلون من أموالهم، وأوقاتهم، وأنفسهم؛ طلباً لرضوان الله سبحانه وتعالى، فلماذا يفرون من الموت؟ ولماذا يهربون من الموت والموت حق؟ كانوا يعلمون أن الشهيد عندما يسقط في حومة الوغى فإنه لا يفتن في قبره، وذلك أنه فتن في الدنيا في ميدان الحرب والقتال فصبر على البأس والأذى، ولقد رأى الموت بعينيه فلم يتراجع؛ ابتغاءً لما عند الله سبحانه وتعالى، فحسبه بذلك فتنة كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

فعندما استقرت هذه المعاني في نفوس المسلمين لم يقف في وجوههم أحد، وعندما استقرت هذه المعاني في نفوس المسلمين استطاعوا أن يحاربوا الباطل في مجتمعاتهم وأن يجتثوا جذوره، وأن يكون فيهم رجال يستطيع الواحد منهم بموقف أن يغير اتجاه أمة، وأن يقف في وجه تيار جارف يريد استئصال الإسلام.

فلقد وقف أحمد بن حنبل في وجه تيار مستغرب جاء ليجتث جذور الإسلام، وليدخل في عقائد الإسلام ما ليس منها، إنه رجل واحد وقف في وجه الحكام الذين كانوا يملكون الدولة ويملكون السيادة، ولكنه وقف بإيمانه، فضرب، وأوذي، ولكنه لم يلن، ومضى الذين كانوا يحملون هذا الفكر الفاسد، وبقي فكر الخير يسري في هذه الأمة، ويصل ما قبل الإمام أحمد بما بعده؛ ليستمر النهر الفياض إلى أن تقوم الساعة.